بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان
Bibliotheca Alexandrina
0129647

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الثاني والسبعون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

فهرس

ما فى هذا الجزء من الابواب

٩٤ ـ باب فضل الفقر والفقراء و حبّهم و مجالستهم والرضا بالفقر وثواب إكرام الفقراء ، و عقاب من استهان بهم ١ ـ ٥٦

٩٥ ـ باب الغناء والكفاف ٥٦ ـ ٦٨

٩٦ ـ باب ترك الراحة ـ ٦٩

٩٧ ـ باب الحزن ٧٠ ـ ٧١

الجزء الثالث

(أبواب)

الكفر و مساوى الاخلاق

٩٨ ـ باب الكفر و لوازمه وآثاره و أنواعه و أصناف الشرك ٧٤ ـ ١٠٣

٩٩ ـ باب أُصول الكفر و أركانه ١٠٤ ـ ١٢٤

١٠٠ ـ باب الشكّ في الدّين ، والوسوسة ، وحديث النفس ، وانتحال الدّين ١٢٤ ـ ١٣٠

١٠١ ـ باب كفر المخالفين والنصّاب و ما يناسب ذلك ١٣١ ـ ١٥٦

١٠٢ ـ باب المستضعفين والمرجون لأمر الله ١٥٧ ـ ١٧١

١٠٣ ـ باب النفاق ١٧٢ ـ ١٧٧

١٠٤ ـ باب المرجئة والزيديّة والبتريّة والواقفيّة و سائر فرق أهل الضلال و ما يناسب ذلك ١٧٨ ـ ١٨٩

إلاّ معمورة ، قال : فأين شيعتك ؟ فقرأ أبوالحسن عليه السلام « لم يكن الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكّين حتّى تأتيهم البيّنة » (١) قال : فقال له : فنحن كفّار ؟ قال: لا ، ولكن كما قال الله : « الّذين بدّلوا نعمت الله كفراً و أحلّوا قومهم دار البوار » (٢) فغضب عند ذلك و غلظ عليه (٣) .

٢٣ـ ختص : عمرو بن ثابت قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « و من الناس من يتّخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله » (٤) قال: فقال: هم والله أولياء فلان و فلان و فلان اتّخذوهم أئمّة دون الامام الّذي جعله الله للناس إماماً فذلك قول الله : « و لو يرى الّذين ظلموا إذ يرون العذاب أنّ القوّة لله جميعاً و أنّ الله شديد العذاب ✩ إذ تبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا و رأوا العذاب و تقطّعت بهم الأسباب ✩ و قال الّذين اتّبعوا لو أنّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّؤا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار » (٥) ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام : هم والله يا جابر أئمّة الظلمة وأشياعهم (٦) .

٢٤ـ ختص : قال الصادق عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالى جعلنا حججه على خلقه ، و اُمناءه على علمه ، فمن جحدنا كان بمنزلة إبليس في تعنّته على الله ، حين أمره بالسجود لآدم ، و من عرفنا واتّبعنا كان بمنزلة الملائكة الّذين أمرهم الله بالسجود لآدم فأطاعوه (٧) .

٢٥ ـ تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبيّ : عن أبي عليّ الخراسانيّ عن مولى لعليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كنت معه عليه السّلام في بعض خلواته فقلت : إنّ لي عليك حقّاً ألا تخبرني عن هذين الرجلين : عن أبي‌بكر و عمر ؟

(١) البينة : ١ . (٢) ابراهيم : ٢٨ .
(٣) الاختصاص : ٢٦٢ ومثله فى العياشي ج ٢ ص ٢٩ .
(٤) البقرة : ١٦٠ .
(٥) البقرة : ١٦١ ـ ١٦٣ .
(٦ ـ ٧) الاختصاص : ٣٣٤ .

فقال: كافران كافر من أحبّهما .

و عن أبي حمزة الثمالي أنّه سئل عليّ بن الحسين عليهما السلام عنهما فقال : كافران كافر من تولّاهما .

قال : و تناصر الخبر عن عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد عليهم السلام من طرق مختلفة أنّهم قالوا : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : من زعم أنّه إمام و ليس بامام ، و من جحد إمامة إمام من الله ، و من زعم أنّ لهما في الاسلام نصيباً و من طرق آخر أنّ للأوّلين و من آخر للأعرابيّين في الاسلام نصيباً ثمّ قال رحمه الله : إلى غير ذلك من الروايات عمّن ذكرناه و عن أبنائهم عليهم السّلام مقترناً بالمعلوم من دينهم ، لكلّ متأمّل حالهم أنّهم يرون في المتقدّمين على أمير المؤمنين عليه السلام و من دان بدينهم أنّهم كفّار ، و ذلك كافٍ عن إيراد رواية ، و أورد أخباراً اُخر أوردناها في كتاب الفتن .

٣٦- نهج : قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فقال : أخبرنا عن الفتنة و هل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال عليه السّلام : لمّا أنزل الله سبحانه قوله : « الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا و هم لا يفتنون » (١) علمت أنّ الفتنة لا تنزل بنا و رسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه الفتنة الّتي أخبرك الله بها ؟ فقال : يا عليّ إنّ اُمّتي سيفتنون من بعدي ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله أو ليس قد قلت لي يوم اُحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين و حيزت عنّي الشهادة فشقّ ذلك عليّ فقلت لي : أبشر فانّ الشهادة من ورائك فقال لي : إنّ ذلك لكذلك ، فكيف صبرك إذاً ؟ فقلت : يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر .

و قال : يا عليّ إنّ القوم سيفتنون بأموالهم ، و يمنّون بدينهم على ربّهم ويتمنّون رحمته ، ويأمنون سطوته ويستحلّون حرامه بالشبهات الكاذبة ، والأهواء الساهية ، فيستحلّون الخمر بالنبيذ ، و السحت بالهديّة ، و الربا بالبيع ، فقلت :

---

(١) العنكبوت : ١٢ .